. @ 151 @

هذا أيضا توبيخ المعنى ألم يعرفونه صادقا مدة عمره ولم يقع منهم قط إنكار لمعرفة وجه محمد صلى ا عليه وسلم وإنما أنكروا صدقه وقوله ! 2 2 ! توبيخ أيضا لأن الفرق بين الحكمة وفصل الخطاب الذي جاء به وبين كلام ذي الجنة لا يخفى على ذي فطرة ثم بين تعالى حاله عليه السلام في مجيئه بالحق وقوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن جريج وأبو صالح ! 2! 2 ا تعالى ع وهذا ليس من نمط الآية وقال غيرها ! 2 2 ! هنا الصواب والمستقيم وهذا هو الأجرى على أن يكون المذكور قبل الذي جاء به محمد صلى ا عليه وسلم ويستقيم على هذا فساد ! 2 2 ! ولو كان بحكم هوى هؤلاء وذلك أنهم جعلوا شركاء وأولادا ولو كان هذا حقا لم تكن الصفات العالية ولو لم تكن له لم تكن الصنعة والقدرة كما هي وكان فساد ! 22 ! ومن قال إن ! 2 2 ! في الآية ا تعالى بشعت له لفظة ! 2 2 ! وصعب عليه ترتيب الفساد المذكور في الآية لأن لفظة الاتباع على كلا الوجهين إنما هي استعارة بمعنى أن تكون أهواؤهم يصوبها الحق ويقررها فنحن نجد ا تعالى قد قرر كفر أمم وأهواءهم فليس في ذلك فساد سماوات وأما الحق نفسه الذي هو الصواب فلو كان طبق أهوائهم لفسد كل شيء فتأمله وقرأ ابن وثاب ولو اتبع بضم الواو وقال أبو الفتح الضم في هذه الواو قليل والوجه تشبيهها بواو الجمع كقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يريد بوعظهم والبيان لهم قاله ابن عباس وقرأ قتادة نذكرهم بنون مضمومة وذال مفتوحة وكسر الكاف مشددة ويحتمل أن يريد بشرفهم وهو مروي وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق بل أتيتهم بذكرهم بضم تاء المتكلم وقرأ ابن أبي إسحاق ايضا بل أتيتهم خطابا لمحمد صلى ا عليه وسلم وقرأ الجمهور بل أتينهم بذكرهم وروي عن أبي عمرو و آتيناهم بالمد بمعنى أعطيناهم . .

قوله عز وجل $ سور المومنون الآية 7275 $.

هذا توبيخ لهم كأنه قال أم سألتهم مالآ فقلقوا بذلك واستثقلوا من أجله وقرأ حمزة والكسائي خراجا فخراج وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم خرجا فخراج وقرأ ابن عامر خرجا فخرج وهو المال الذي يجيء ويؤتى به لأوقات محدودة قال الأصمعي الخرج الجعل مرة واحدة والخراج ما تردد لأوقات ما ع وهذا فرق استعمالي وإلا فهما في اللغة بمعنى وقد قرء خراجا في قصة ذي القرنين وقوله